عبد الوهاب الكيالي: مؤرخ فلسطين الحديث واغتياله في بيروت 1981



عبد الوهاب الكيالي (1939–1981) مؤرخ ومفكر ومناضل فلسطيني من يافا، صاحب كتاب «تاريخ فلسطين الحديث»، ومؤسس المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. اغتيل في حي ساقية الجنزير في بيروت في 7 كانون الأول 1981، ودُفن في عمّان. [1] [2] [3]

هذا المقال ضمن سلسلة «قادة الثورة الفلسطينية الذين اغتيلوا»، إلى جانب مقالات غسان كنفاني و ماجد أبو شرار

و أبو جهاد.

محتويات المقال

1. من هو عبد الوهاب الكيالي؟
2. عبد الوهاب الكيالي في سطور
3. محطات في حياته
4. من يافا إلى بيروت: ابن النكبة
5. الطالب المناضل
6. في قيادة العمل الوطني
7. المؤرخ: كتابة تاريخ فلسطين الحديث
8. الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
9. اغتيال عبد الوهاب الكيالي: بيروت، 7 كانون الأول 1981
10. شهادات
11. الإرث
12. فيديو
13. أسئلة شائعة
14. المصادر والمراجع

من هو عبد الوهاب الكيالي؟

عبد الوهاب الكيالي أديب وكاتب ومؤرخ ومفكر سياسي ومقاتل، بحسب وصف رفيقه اللواء عرابي كلوب، «قاتل بالبندقية وبفكره وبقلمه الحر النزيه» [2] [1]. جمع بين البحث الأكاديمي والعمل الوطني والنشر، فكتب تاريخ المقاومة الفلسطينية للاستعمار والصهيونية، وأسّس واحدة من أهم دور النشر العربية، وشغل مواقع قيادية في منظمة التحرير [1] [3] [4].

عبد الوهاب الكيالي في سطور

البند	التفاصيل
الاسم	عبد الوهاب سعيد الكيالي [2]
الميلاد	1939، يافا [1] [2]

البند	التفاصيل
التعليم	بكالوريوس العلوم السياسية من الجامعة الأميركية في بيروت (1961)، ماجستير (1965)، دكتوراه من جامعة لندن (1970) [1] [5]
أبرز مؤلفاته	«تاريخ فلسطين الحديث» [1] [2]
مؤسسات أسسها	المؤسسة العربية للدراسات والنشر (1969)، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، مركز العالم الثالث للدراسات والنشر في لندن (1979) [1] [3]
المواقع	عضو المجلس الوطني الفلسطيني (1968)، أمين عام جبهة التحرير العربية (1972)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دائرة التربية والثقافة (1974–1977) [1] [5]
الاغتيال	7 كانون الأول 1981، ساقية الجنزير، بيروت [1] [2] [3]
الدفن	عمّان [1] [5]

محطات في حياته

السنة	الحدث
1939	الميلاد في يافا [1]
1948	النكبة، ولجوء العائلة إلى عمّان [1] [2]
1958	الانتساب إلى حزب البعث [1] [5]
1960	الفصل من الجامعة الأميركية بسبب مظاهرات تأييد الثورة الجزائرية، ثم العودة بإضراب طلابي [1] [5]
1961	التخرج في العلوم السياسية، والمشاركة في تأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين [1] [2]
1968	عضوية المجلس الوطني الفلسطيني، وإطلاق مجلة «فلسطين الحرة» في لندن [1] [5]
1969	تأسيس المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت [3]
1970	الدكتوراه من جامعة لندن [1] [5]
1972	رئاسة المؤتمر الأول لجبهة التحرير العربية وانتخابه أمينًا عامًا لها [1] [5]
1977–1974	عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئاسة دائرة التربية والثقافة [1] [5]
1979	تأسيس مركز العالم الثالث للدراسات والنشر في لندن [1] [5]
1981	الاغتيال في بيروت في 7 كانون الأول، والدفن في عمّان [1] [2]

من يافا إلى بيروت: ابن النكبة

وُلد عبد الوهاب الكيالي في يافا عام 1939، لعائلة مناضلة وطنية [1] [2]. وتلقّى تعليمه الابتدائي فيها، حتى جاءت نكبة 1948، حين سقطت يافا بيد العصابات الصهيونية وهُجّر معظم أهلها، فلجأت عائلته إلى عمّان [1] [5]. وأكمل دراسته الثانوية في عمّان وبيروت [1] [5].

الطالب المناضل

التحق الكيالي بالجامعة الأميركية في بيروت، وفي عام 1960 فُصل منها مع عدد من زملائه بسبب مظاهرات تأييد الثورة الجزائرية، ثم أُعيدوا تحت ضغط إضراب طلابي شامل [1] [5]. وتخرّج عام 1961 ببكالوريوس في العلوم السياسية، وشارك في تأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين [1] [2].

انتسب إلى حزب البعث العربي الاشتراكي عام 1958، وصار عام 1961 أمين سر فرع فلسطين في لبنان [1] [5]. ثم عمل في وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ومدير تحرير مجلة «الرائد العربي»، قبل أن يعود إلى بيروت عام 1963 ليرأس صفحة الدراسات والرأي في جريدة «الأحرار» [1] [2].

في قيادة العمل الوطني

عام 1968 انتُخب الكيالي عضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني، وأطلق في لندن مجلة «فلسطين الحرة» (Free Palestine)، أول مجلة للمقاومة الفلسطينية بلغة أجنبية، وكان أول رئيس تحرير لها [1] [5].

وكان في قيادة جبهة التحرير العربية منذ تأسيسها، وترأس مؤتمرها الأول عام 1972 وانتُخب أمينًا عامًا لها [1] [5]. وبين 1974 و1977 كان عضوًا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسًا لدائرة التربية والثقافة فيها، وعضوًا في اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان [1] [5].

المؤرخ: كتابة تاريخ فلسطين الحديث

نال الكيالي الماجستير عام 1965، ثم الدكتوراه من جامعة لندن عام 1970 بأطروحة عن المقاومة العربية الفلسطينية للاستعمار والصهيونية في القرن العشرين [1] [5]. ومن هذا البحث خرج كتابه الأهم «تاريخ فلسطين الحديث» [1] [2].

وكتب بالعربية والإنجليزية، ومن مؤلفاته: «المطامع الصهيونية التوسعية»، و«الكيبوتز: المزارع الجماعية في إسرائيل»، و«المقاومة الفلسطينية والنضال العربي»، و«دراسات ومطالعات فلسطينية»، و«العرب والإمبريالية والعنصرية» [1] [5]. وفي هذه الأعمال فكّك المشروع الاستعماري الصهيوني وأطماعه التوسعية، وأرّخ لمقاومة

الشعب الفلسطيني له.

وتصفه صحيفة أخبار الخليج بأنه المؤرخ الذي حفظ الذاكرة الفلسطينية بأعماله الموسوعية [4].

الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

عام 1969 أسّس الكيالي في بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر، المتخصصة في الأعمال الفكرية عن العالم العربي وفلسطين خصوصًا، وفتحت فروعًا في القاهرة وبغداد ولندن، وكانت رائدة في نشر الموسوعات السياسية والعسكرية والفلسفية [3]. وترأس تحرير «موسوعة السياسة»، وأسّس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي أصدر «الموسوعة العسكرية»، وتولّى تحرير مجلة «قضايا عربية» منذ عددها الأول عام 1974 [1] [5]. وعام 1979 أسّس في لندن مركز العالم الثالث للدراسات والنشر [1] [5].

واصلت المؤسسة عملها رغم الحرب الأهلية في لبنان، وما زالت تصدر نحو 150 عنوانًا سنويًا من مكتبيها في بيروت وعمّان [3].

اغتيال عبد الوهاب الكيالي: بيروت، 7 كانون الأول 1981

في 7 كانون الأول 1981، اغتيل عبد الوهاب الكيالي في حي ساقية الجنزير في بيروت [1] [2]. ويذكر مشروع LEILA أنه قُتل في مكتبه في بيروت على يد «مسلحين مجهولين» [3]. وتصف شهادة رفيقه عرابي كلوب العملية بأنها «عملية اغتيال جبانة» [1] [2].

لم تحدّد المصادر المتاحة الجهة التي نفّذت الاغتيال [1] [2] [3]. وجاء في بيروت التي كانت ساحة لاغتيال عدد من المفكرين والقادة الفلسطينيين، من غسان كنفاني عام 1972 إلى ماجد أبو شرار الذي اغتيل في روما في تشرين الأول من العام نفسه 1981.

شُيّع الكيالي في بيروت، وألقى أبو جهاد كلمة في جنازته [6]. ونُقل جثمانه في اليوم التالي إلى عمّان حيث دُفن [1] [5]. وخلّف اغتياله حزنًا عميقًا في صفوف المقاومة الفلسطينية والقوى القومية [5].

شهادات

اللواء عرابي كلوب: «سقط الدكتور عبد الوهاب الكيالي شهيدًا وهو في قمة عطائه الفكري والثقافي والنضالي»، و«كان أديبًا وكاتبًا ومؤرخًا ومفكرًا سياسيًا ومقاتلًا» [1].

الإرث

ترك الكيالي مكتبة كاملة من المؤلفات والموسوعات، ودار نشر ما زالت حيّة بعد أكثر من أربعة عقود على اغتياله [3] [1]. وما زال كتابه «تاريخ فلسطين الحديث» مرجعًا لدارسي القضية الفلسطينية [4] [1]. ويستعيده رفاقه في ذكرى اغتياله كل عام، كما في مقالي عرابي كلوب عامي 2014 و2019 [2] [1].

فيديو

يحتفظ أرشيف رويترز المصوّر بلقطات من جنازة عبد الوهاب الكيالي في بيروت وكلمة أبو جهاد فيها [6].

خاتمة

من يافا التي اقتُلع منها طفلًا، إلى قاعات جامعة لندن، فدار النشر التي حملت فلسطين إلى رفوف المكتبات العربية، كتب عبد الوهاب الكيالي تاريخ شعبه وهو يصنعه. وأُسكت صوته بالاغتيال في بيروت، لكن كتبه بقيت.

اقرأ أيضًا في السلسلة: غسان كنفاني، ماجد أبو شرار، أبو جهاد.

أسئلة شائعة عن عبد الوهاب الكيالي

من هو عبد الوهاب الكيالي؟

مؤرخ ومفكر ومناضل فلسطيني من يافا، مؤلف «تاريخ فلسطين الحديث» ومؤسس المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وعضو سابق في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

ما أشهر كتب عبد الوهاب الكيالي؟

«تاريخ فلسطين الحديث»، إلى جانب «المطامع الصهيونية التوسعية» و«الكيبوتز» و«المقاومة الفلسطينية والنضال العربي».

متى اغتيل عبد الوهاب الكيالي؟

في 7 كانون الأول 1981.

أين اغتيل عبد الوهاب الكيالي؟

في حي ساقية الجنزير في بيروت.

من اغتال عبد الوهاب الكيالي؟

لم تحدّد المصادر المتاحة الجهة المنفّذة، وتذكر أنه قُتل في مكتبه على يد مسلحين مجهولين.

أين دُفن عبد الوهاب الكيالي؟

في عمّان، حيث نُقل جثمانه في اليوم التالي لاغتياله.

ما هي المؤسسة العربية للدراسات والنشر؟

دار نشر أسسها الكيالي في بيروت عام 1969، متخصصة في الفكر والقضية الفلسطينية والموسوعات، وما زالت تعمل من بيروت وعمّان.

المصادر والمراجع

1. العميد عرابي كلوب، «الشهيد الدكتور عبد الوهاب الكيالي»، ذاكرة وطن، 31 أيار 2019.
2. اللواء الركن عرابي كلوب، «الشهيد الدكتور/ عبد الوهاب سعيد الكيالي»، دنيا الوطن، 8 كانون الأول 2014.
3. «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، مشروع LEILA للأدب العربي في أوروبا، 2022 (بالإنجليزية).
4. «عبد الوهاب الكيالي.. المناضل والمؤرخ الفلسطيني الذي حفظ الذاكرة الفلسطينية بأعماله الموسوعية»، أخبار الخليج، 12 كانون الثاني 2024.
5. «عبد الوهاب الكيالي»، موقع مُخيّم.
6. «لبنان: جنازة القائد الفلسطيني المغتال الكيالي وكلمة لعضو فتح أبو جهاد»، أرشيف رويترز المصوّر، 1981 (بالإنجليزية).